فانما يميز كل منهما الخبيث من الطيب عق عن محمد بن زكريا البلخي عن عيسى بن احمد
البلخي عن اسحق بن الفرات عن خالد بن عبد الرحمن ابي الهيثم عن سماك عن طارق
عن عمر ثم قال مخرجه العقيلي خالد ليس بمعروف في النقل وحديثه غير
محفوظ ولا يعرف له اصل عد من هذا الوجه عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى
عنه ثم قال ابن عدي في قلبي من هذا الحديث شيء ولا ادري سمع خالد من سماك
ام لا ولا اشك ان خالدا هذا هو الخراساني فالحديث مرسل عنه عن سماك
انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه المؤلف بان خالدا روى
له ابو داود ووثقه ابن معين فلك وحينئذ فليس في الحديث الا الارسال
انتهى وقال الذهبي خالد بن عبد الرحمن قال الدارقطني لا اعلمه روى
غير هذا الحديث الباطل ثم ساق هذا بلفظه وغيره انتهى

بعثت مرحمة للعالمين وملحمة يعني بالقتال قال في الفردوس الملحمة
ولم ابعث تاجرا اي احترف بالتجارة ولا زارعا في رواية ولا زراعا صيغة
مبالغة الاخرى تنبيه كما سبق وان شرار الامة اي من شرارهم التجار والزراع
الا من شح على دينه اي امسك عليه ولم يفرط في شيء من احكامه باهمال
رعايته قيل اراد تجار الخمر وقيل اعم والمراد من ينفق سلعته بالايمان
الكاذبة او يبتغي الربا ونحو ذلك وعلى نقيضه يحمل مدحه للتجار في عدة
اخبار عن عبد الله بن محمد عن ابي صالح الوراق عن عمرو بن سعيد الجمال عن الحسين
بن جعفر عن سفين عن موسى السماك عن وهب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ورواه ابن عدي عنه ايضا من طريق اخر فحكاه عنه ابن الجوزي ثم حكم بوضعه
فتعقبه المؤلف بوروده من طريق اخر وهو طريق ابي نعيم هذا وقال الدارقطني
خرجه في الافراد من طريق اخر بنحوه

بغض بني هاشم والانصار كفر اي صريح ان البغض بني هاشم من حيث كونهم
قرابة المصطفى صلى الله عليه وسلم والبغض للانصار من حيث كونهم ناصروه
وظاهروه وبغض العرب نفاق الا يصدر بغضهم الا عن نوع نفاق اما في
الاعتقاد او في العمل المنبعث عن هوى النفس مع شبهات اقتضت ذلك
فبغضهم لا يكاد يخلو عن هوى النفس ونصب للشيطان فانهم انما
شرفوا بالدين وخيار الناس وافضلهم من الذين كانوا من العرب وهم
المصطفى صلى الله عليه وسلم سيد الناس وسيد الكهول اهل الجنة
ابو بكر وعمر وسيد شباب اهل الجنة الحسن والحسين واد الخلفاء الاخيار
الناس منهم من العرب صار للعرب بهم الشرف اما وايضا فلانهم سبب
لنصرة هذا الدين والناس بعدهم تلك ونهم بسلطهم فعح لهم الشرف ورجع
الشرف الى الدين طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه من لم
اعرفهم واعاده في محل اخر بعينه وقال رجاله ثقات وقال شيخنا الزين العراقي

في القرب

القرب حديث حسن صحيح ورواه بمعناه انتهى

بكا المؤمن ناشئ من قلبه اي من خوف قلبه وبكا المنافق من هامته اي من راسه
يرسله متى ما شاء فهو يملك ارساله دفعته كما سيجيء في خبر قال الصلاح الصفدي
رايت من يبكي باحدى عينيه ثم يقول لها قفي فتنقف دموعها ويقول للاخرى
ابكي انت فيجري دمعها ورايت اخر له محبوب فاذا قال له ابكي واذا قال له
وهو في وسط البكا اضحك ضحك ورايت من يبكي باحدى عينيه والنفاق
لغة مخالفة الباطن للظاهر فان كان في اعتقاد الايمان فهو نفاق الكفر والا
فهو نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والترك وتتفاوت مراتبه كذا في مختصر
الفتح عد طب حل عن حذيفة رضي الله عنه وفيه اسمعيل بن عمرو البجلي
قال العقيلي الازدي منكر الحديث ثم ساق له العقيلي هذا قال في لسان
الميزان ويشبه ان يكون موضوعا انتهى فما اوهمه صنيع المصنف ان العقيلي
خرجه ساكتا عليه غير صواب

بكروا بالافطار اي تعجلوا به وقدموه في الوقت وقت الفطر قال الديلمي
والتبكير التقدم في اول الوقت واذا لم يكن في اول النهار واخروا السحور
اي اوقعوه اخر الليل ما لم يوقع في شك في طلوع الفجر فانه اعظم للاجر
عد عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي في الفردوس
ايضا انتهى

بكروا بالصلاة في اليوم الغيم اي حافظوا عليها وقدموها فيه لئلا يخرج
الوقت وانتم لا تشعرون واخراج الصلاة عن وقتها عظيم الجرم جدا لاسيما
العصر كما يشير اليه قوله فانه اي الشان من ترك صلاة العصر حبط عمله
اي بطل ثوابه وليس ذلك من احباط ما سبق من عمله فانه في حق من مات
مرتدا بل يحمل الحبوط على نقصان عمله في يومه ذلك وحمله الدميري
على المستحل او من تعود الترك او على حبوط الاجر حب عن بريده ابن
الحصيب رضي الله تعالى عنه الاسلمي وظاهر صنيع المصنف انه ليس في
الصحيحين ولا احدهما وهو ذهول عجيب مع كونه كما قال الديلمي وغيره في البخا
عن بريدة بهذا اللفظ المزبور

بلغوا عني اي انقلوا عني ما امكنكم ليتصل بالامة نقل ما جئت به ولو اي
ولو كان الانسان انما يبلغه شيء وعلى اية واحدة من القران وخصها لانها
اقل ما يفيد في باب التبليغ ولم يقل ولو حديثا لان الشدة اهتمامه بنقل
الايات لانها المعجزة الباقية من ساير المعجزات ولان حاجة القران الى
الضبط والتبليغ اشد اذ لا مندوحة عن تواتر الفاظه واما للدلالة على
تاكيد الامر بتبليغ الامر فان الايات مع كثرة حملتها واشتهارها وتكفل
الله تعالى بحفظها عن التحريف واجبة التبليغ فكيف بالاحاديث فانها

Copyright King Saud University